

كتاب اللباس من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 12

محمد بن صالح العثيمين

نعم. باب الحرير للنساء حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شؤم قال حدثنا شعبة حاء وحدثني محمد ابن بشار قال حدثنا بندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك ابن مبصرة عن زيد ابن وهب عن علي ابن ابي - [00:00:00](#)

ابي طالب رضي الله عنه قال كساني النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيرا. فخرجت فيها فرأيت الغضب في وجهه فشققته بين نسائي حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثني جوييلة - [00:00:20](#)

وعن نافع عن عبد الله ابن عمر ان عمر رضي الله عنه رأى حلة سيرا تباع فقال يا رسول الله لو ابتعتها تلبسها للوقت اذا اتوك اذا اتوك والجمعة - [00:00:41](#)

قال انما يلبس هذه من لا خلاق له. وان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعد ذلك الى عمر حلة سيراه كساها اياه فقال عمر كسوتك كسوتنيها وقد سمعتك تقول فيها ما قلت قال انما انما بعثت - [00:01:02](#)

اليك لتبئعها او تكسوها طيب هذا السير قال العلماء هي التي فيها سيور من الحرير وهذا يعني انها اكثر ان اكثرها حرير او ان فيها زيادة على اربع اصابع فهذه لا تجوز ولا تحل بالنسبة للرجل - [00:01:22](#)

وفي هذا الحديث دليل على انه كان من المعلوم عندهم ان الانسان ان الانسان يتجمل للوفد اذا اتوه ويتجمل كذلك للجمعة. اما الجمعة فلا شك ان الانسان ينبغي له ان يلبس احسن ثيابه التي عنده. وان يتطيب - [00:01:48](#)

ويغتسل فالفعل واجب. واما الوفد فلان تجمل الانسان للوفد فيه فائدتان. الفائدة الاولى انه يظهر بمظهر لائق. الفائدة الثانية انه ينبغي عن اكرامه لهم وانه محتف بهم حتى انه غير من ايش؟ من لباسه ولهذا نقول ربما نطالب ايضا - [00:02:08](#)

صاحب المحل ان يهيئ محله. وان يجعله اه على وجه لائق. كما هو المعتاد الان. ولهذا لو ان احدا من اصحابك سير عليك. والمجلس مبعثر. مخدة هنا ومخدة هنا. نعم - [00:02:38](#)

الفرش على المتطوع بعضها مبسوط تهتم له ولا لا؟ ها؟ لا ما تهتم من اصحابك ابدأ لو جاؤوا شافوا هالشي مبعثر ما يهمه. لكن لو يجي انسان كبيرها ما تفتح لها الباب الا وانت مصلح المجلس قبل. صلح المجلس قبل ثم تخليه تفتح له الباب. اذا ينبغي للانسان انه عندما يأتيه الوفد - [00:02:58](#)

للضيوف ان يكون على حالة محبة للنفوس. لا في نفسه ولا في اه طيب هل من اكرام الضيف ان تأتي لهم في قهوة في زمزية وشاهي في زمزية. ها؟ كيف؟ حسب العمر - [00:03:24](#)

الزمزية تعرفونها؟ ثلاجة. قد يقول الضيف ان هذا الشاهي نحن الان الظهر. هذا نزينه حطه هنا لان الثلاجة هذي ما تبرر. صح ولا لا؟ وكذلك القهوة. ربما يقول هذا ما اكرمني. ولهذا ينبغي - [00:03:51](#)

اذا كان خصوصا بعض الضيوف اللي يرى لنفسه حقا او شراه عنده شره في نفسه ينبغي ان تأتي له بشيء يعلم انه حديث. تأتي بالقهوة في دم. وتأتي بالشاهي في ابريق - [00:04:14](#)

اي نعم علشان اعرف ان هذا شيء جديد مع انه يمكن انه عتيق لكن صفيته من هناك وحطيته انما الاصل الظاهر ظاهر الحال اي نعم لكن ما يستدل على الكون؟ نعم؟ وما ندله على - [00:04:34](#)

ايش؟ اذا صارت القهوة تدخن حار حتى من الثلاجة نقول لا لا ثلاجة حتى الصبح ويدخن العصر. سبحان الله. من الصباح للعصر؟ يعني تقريبا. بعض الانواع. ايه. يمكن عندك هذي خربانة نعم يا شيخ نعم هل يلزم الاستعارة لبيك؟ ان جاء ضيف هل يلزم ان يستعير

اذا كان صديقه بالزوم ما يلزم يا خي الزوم لازم وتقدر تعتذر لكن قل هل يجمل بك ان تستعيز؟ يقول نعم كل مقام له مقام. بعض الظيوف ترى انه من اللازم ان تتعير من جيرائك - 00:05:13

جيرائك حتى يمكن لو علموا ان جاءك هذا الضيف يمكن هم يتقدمون بالاعارة او بالمعونة افرض من جهة انسان كبير كل جيرائك يمكن يجيبون لك اه الاشياء اللي يحتاجها تحتاجها لتقييمه للضيف - 00:05:30

نعم تحرير صناعي ويجوز له ان يلبس وش هي؟ ما هو؟ الحكمة يعني؟ لا لا قد لا يؤدي والله انه له خاصية حقيقة. لا ما يلزم ما دام اباحه الشارع مثل ما قلنا في فيما يباح للحاجة - 00:05:47

لانا لو نقول يشترط ان لا يوجد غير صار ضرورة. الان الحاجة ادى مكانها. الى انحاء جميعها هذا ادنى ادنى احتياج الله. نعم. حدثنا ارض اليمان. نعم. فيه فائدة؟ فيه دليل على - 00:06:19

اه على فراسة علي بن ابي طالب رضي الله عنه. حين قال رأيت الغضب في وجهي وفيه دليل ايضا على ان الوجه صفحة من القلب وهذا شيء مجرب اذا سر القلب استمر الوجه - 00:06:39

واذا حزن القلب اسود الوجه واكفهر. فيقول رأيت الغضب في وجهه. ولهذا اهل الجنة جعلنا الله واياكم يقول الله عز وجل فيهم لقاهم نظرة وسرورا نظرة في الوجوه وسرورا في القلوب. وهي متلازمة - 00:06:58

في الغالب طيب وفيه ايضا آجواز خصو النساء الحريم. لقوله شققها بين نسائي. فاذا قال قائل وما ادراك ان النبي صلى الله عليه وسلم علم بهذا قلنا كل ما فعل في عهده - 00:07:18

فهو جائز وحجة فهو حجة. لانا اذا قدرنا ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يعلم فالله تعالى قد يعني مع ان عدم علم الرسول عليه الصلاة والسلام فيما فعله علي بعيد جدا لان فاطمة بنت محمد تحت علي بن ابي طالب رضي الله عنه وبنال - 00:07:39

وسيناله من هذا الثوب كذلك ايضا في حديث عمر رضي الله عنه جواز مراجعة الكبير جواز مراجعة الكبير. لا اعتراضا ولكن استكشافا للامر. واستعلاما. لان عمر طبعاً لما اقترح على النبي عليه الصلاة والسلام ان يشتري اه الحلة السيرة فقال الرسول عليه الصلاة والسلام انها انما يلبس هذه من لا خلاق له - 00:07:59

ثم اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيرا. فتعجب كيف يقول بالامس انما يلبسها من لا خلاق له واليوم يعطيها اياه. ولكن قال الرسول عليه الصلاة والسلام انما بعثت اليك لتبيعها. او تكسوها - 00:08:28

تبيعها على من؟ ها؟ على من يلبسها على وش مباح؟ او يكسوها نساءه مثلا وفيه دليل على جواز الهدية من الكبير للصغير مع ان العادة ان تكون ها من الصغير للكبير. لكن تجوز من الكبير للصغير لان - 00:08:48

هذا من حسن الاخلاق. نعم ها طيب يلا يلا لا بس يقول هذا انا انا علقت على الحديث ما يخالف اجل ولدي يصير سؤال كبير نعم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس ابن مالك انه - 00:09:15

رأى على ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هذا كالاول نعم نعم نعم الوجه اللي هو الحليب ما يؤخذ يعني ما يؤكل او يشرب. اي نعم. وهذاك يأكل ويشرب ويمتزني بدمه ولحمه. تعليقا على كلام الاخ خالد ان هو - 00:09:39

على اساس ان الادوية يعني بها نافع وضرب ما فهمت والاخ خالد قال ان هو يعني يلبس الحرير او يروح للاطفال. ايه. قلنا نعم. طيب اللي الرسول رخص له عليه الصلاة والسلام رخص في الحديث. ايه نعم. الرخصة. نعم. ازالة بشيء تزول الرخصة - 00:10:17

الاصل في التحريم صح ولا لا رخص ايه نعم نعم شيء محرم نعم نهاية نزلنا الضرورة بشيء اخر نعم لازالت الرخصة لا ما هو صعيب. هذا قلنا انه لحاجة. لانه من الجائز انه يوجد ادوية ثانية تعالج بها الحكمة - 00:10:44

ولو كان هذا نقول لا بد ان لا يوجد شيء يعالج الحكمة الا الحرير صار هذا من باب من باب الضرورة. لا لو امكن علاجه بذور الحرير. ايه نعم. ما يلزم ما يلزم - 00:11:06

يجوز الحي ولا يلزم ان يعالج الحي لان هذا سبب يبيحه ولا يشترط ولا يشترط العجز عن ازالته الا بالحرير. لانا لو اشترطنا العجز

عن ازالته الا بالحرير صار هذا من باب الضرورة - 00:11:17

غرف هو ناعم ويحول. نعم. وان كان العلة قائمة. ويبرر. ويبرد العلة حقه. المرض نفسه. نعم. موجود. لا يزول يا اخي. يزول يزول بلا شك. يزول العرب الحكمة لكن المرض قائم موجود. لا يا رب اذا زال عرض الحكمة فان هذا الالتهاب اذا زال برد وعاد الجسم طبيعي

- 00:11:35

لو خلع الحرير رجعت صح لكنه مع مع مع طول المدة تزول في امراض ما تزول الا بالعلاج لشيء داخلي في جسم نفسه. نعم. المهم ان اقول الحكمة يد نقول الحرير اذا صار في الانسان حكمة يجوز ان يلبسه مطلقا سواء وجد دواء اخر ام لم يجد هذا الخلاصة. نعم -

00:11:56

نعم يغصه يغسله يغسله. نعم في النجس؟ في النجس يعني اذا كان اذا كان جاهلا او ناسا فلا شيء عليه اي يصلي فيه لانه مباح الان الحرير الانصار من جنس القطن من جنس الصوف. يعني زالت العلة مطلقا يصلي مع الجماعة ومع - 00:12:23

ما في شي. الغريب ان هذا الشيء اللي ارسلناه في في الفقه. يا شيخ. في الفقه قريبا. في شروط الصلاة نعم. نعم. يلبس ضيق ولا واسع. يعني. عادي. يلبس عادي. اقول - 00:13:02

بس هذي لانه ان لبس ظيقا فلا بد ان يلبس فوقه واسعا. لان ظيق يصف حجم البدر نعم. باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا الحرير على الرجال حرام. يستثنى من - 00:13:22

ايه؟ ثلاثة اشياء العلم وشبهه اذا كان اربعة اصابع فما دون. ثانيا اذا كان الحرير مخالطا لغيره الحرير اقل من غيره. او مساويا الشيء الثالث اذا دعت الحاجة الى ذلك مثل الحكمة - 00:13:40

اما النساء فالاصل جواز لبسهن الحرير. ولكن اذا كان ذلك يؤدي الى الاسراف فانه لا يجوز. يعني لو فرض ان في ثياب حرير يساوي الثوب عشرة الاف. فقد يقول بالمنع - 00:14:08

لا من اجل انه حرير ولكن من اجل من اجل الاسراف. فان الاسراف لا يجوز. كلوا واشربوا ولا تفطروا. نعم كسر قلوب الفقراء يعني هذي علة عليلة في الواقع. لانه فوقها تنكس قلوبهم حتى في السيارة. اذا شاف هو يمشي على رجله بهالرمطة والثاني على سيارة -

00:14:28

تنكز نعم من باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوز من اللباس والبسط حدثنا سليمان بن حوض قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عن عبيد بن حنين عن ابن - 00:14:51

رضي الله عنهما قال لبست سنة وانا اريد ان اسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت اهابه فنزل يوما منزلا فدخل الارك. فلما خرج سألتته فقال - 00:15:14

فلما خرج سألتته فقال عائشة وحفصة ثم قال كنا في الجاهلية لا نعد النساء شيئا. فلما جاء الاسلام وذكرهن الله رأينا لهن بذلك علينا حقا. الله اكبر من غير ان ندخلهن ندخلهن من غير ان ندخلهن في شيء من امورنا وكان بين وبين امرأة - 00:15:34

بين امرأتي كلام فاغلظت فاغلظت لي فقلت لها وانك لهنالك. قالت تقول هذا لي وابنتك توبي تودي النبي صلى الله عليه وسلم فاتيت حفصة فقلت لها اني احذرك ان تعصي الله ورسوله - 00:16:03

وتقدمت اليها في وتقدمت اليها في اذاها. نعم. وتقدمت اليها في اذاها ام سلمة فقلت لها فقالت اعجبت اعجب منك يا عمر قد دخلت في امورنا فلم يبق الا ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه - 00:16:23

فرددت فرددت فرددت فرددت عندنا ورا مفتوحة ودان مشددة وبعدها داء ساكنة ثم تاء ساكنة فرددت في نسخة فردت عندهم؟ ايه. وشمومة. وش هي؟ انطق بها ترددت طيب تعرض للشرع يمكن نأخذ الحديث كله بالشرح نعم - 00:16:48

ترددت وكان رجل من الانصار اذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته اتيته بما يكون اذا غبتوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد اتاني بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان من - 00:17:33

وكان من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقام له فلم يبق الا ملك غسان بالشام كنا نخاف ان يأتيانا فما شعرت الا

بالانصاري. وهو يقول انه قد حدث امر قلت له - 00:17:53

وما هو اجاء الغساني؟ قال اعوم. قال اعظم من ذلك. طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فجئت فاذا البكاء من من حجرها

كلها. كلها - 00:18:13